

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نداء .. نداء .. نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين .. شعب مناضلة التحرير الفلسطينية

نداء رقم -٤-

نداء التحدي والاستمرار

يا جماهير شعبنا ، يا جماهير الممود والكفاح الوطني المصمم على النصر، بعد أكثر من عام ونصف على انطلاق انتفاضتكم الباسلة، يشهد نغالنا الوطني اليوم لحظة حرجة هامة ، فقد لجأ العدو الى فكرة القضاء على الانتفاضة بالوسائل السياسية بعد ان اقتنع بفشل اساليبه القمعية البحتة في النيل منها ، فتفتتت عقليتهم الاستعمارية عن مشروع مسح حتى بالنسبة لكاتب ديفيد سي الميت ليحمل اسم شامير ورايين ويتمثل باجراة انتخابات محلية لاختيار هيئة تمثيلية مقلمة تتفاوض شائيا مع العدو لاجاد حكم ذاتي يمتد لخمس سنوات على قاعدة استمرار الاحتلال واستمرار القمع اذ تراقق طرح المشروع مع مضاعفة القمع الرسمي والحملات المسعورة للمستوطنين وازدياد حدة التصريحات الحربية لرايين وغيره لمزيد من القمع في حالة عدم الاستجابة للمشروع ، وكان بهم يدورون في حلقة مفرغة فاداءت الاساليب القمعية قد فشلت في اخماد الانتفاضة فهل ستنجح في حملنا على القبول بمشروع لا يتمتع باي جدية ولا برمي الا الي وقف الانتفاضة وتجميل صورة الكيان الصهيوني في نظر العالم ، انما في هذه اللحظة من عمر الانتفاضة نقف امام مهمة اقتناع العدو قبل المديق ان المارد الفلسطيني الذي انطلق لن يعود الى ما قبل ٩ كانون ثاني/٨٧ ، وان مصير مؤامرة شامير سيكون مزيلة التاريخ الى جانب مؤامرة الحكم الذاتي ومشروع ريغان والحل الاقليمي والتفاسم الوظيفي وغيرها ، لقد تحدانا رايين في بداية الانتفاضة على من يتعب اولاً ، وها هو يعترف اننا نتحمل كجافة المعانيات دون كلل ، فيما هم يبدى عليهم التعب بوضوح ، لقد عرف الشعب الفلسطيني طريق الخلاص ولن يعود عنه قبل تحقيق اهدافه في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة على الارض بقيادة ممثل الشعب الفلسطيني والوحد لشعبنا الفلسطيني مؤكدا للعالم وللجماهير العربية ان طريق الانتفاضة والانتصار ليس طريق الانظمة التي تقمع شعبها وتحتجب امام عدوها بل طريق الممود والكفاح والتفحية حتى يتراجع العدو عن عدوانه ويدعنا نعيش بسلام .

يا جماهير شعبنا البطلة ، ان ق.و.م اذ تشتم القمة العربية والمتعلقة بالقضية الفلسطينية من خلال التأكيد على مقررات دورة المجلس الوطني الاخيرة وقراراته الخاصة بالبرنامج الوطني وتدعو الانظمة العربية لترجمة قراراتها الى افعال من خلال الالتزام بدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا وتدعو الجماهير العربية للقيام بمسيرات ومظاهرات مساندة للانتفاضة الفلسطينية وبالمقابل تشتم ق.و.م الفصائل الفلسطينية المنصوية تحت المارم.ت.ف/حرية التحرير الوطني الفلسطيني فتسح الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، جبهة التحرير العربية ، الحزب الشيوعي الفلسطيني ، جبهة تحرير فلسطين ، على مواقفها الوجدية ، وهي جميعا تعتبر ممثلة في القيادة الموحدة للانتفاضة ، ان القرارات التي خرجت بها القمة العربية بحدود تفشتنا لم تخرج عن الموقف الفلسطيني ولكن شعبنا الراخ تحت الاحتلال بحاجة لاكثر من مجرد المواقف الكلامية المعلننة فما نعاناه منذ أكثر من عشرين عاما لهو نتيجة مباشرة للقصور والعجز العربي المترسخ ، فليترجموا قراراتهم الى افعال وليرموا بثقلهم السياسي والاقتصادي للمفط على الولايات المتحدة داعمة عدونا الاول للكف عن المماطلة واساليب الخطة خلوة والافرار بحقوقنا المشروعة كمدخل حقيقي للسلام والامن في المنطقة ولتعلم الولايات المتحدة ان كل مماطلة اخرى في رفع مستوى تمثيلها في الحوار مع منظمة التحرير واعطاء مزيدا من الجدية والفعالية وفي الافرار بحقوقنا المشروعة لن تكون سوى مزيد من نار الانتفاضة ، ان ق.و.م تدعو كل اصحاب الضمان الحية وانصار حقوق الانسان في العالم للقيام بزيارة لدولة فلسطين ليتفوا عن شب على الازواض السيئة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وليعملوا للضغط على حكوماتهم وحملها على الافرار بحقوقنا المشروعة في العودة وتقرير المصير وفي دولة مستقلة على ارضنا كفيرنا من الشعوب .

يا جماهير شعبنا الابي .. لقد ازدادت على نحو مسعور هجمات الجيش وقطعان المستوطنين السائبة على مدننا وقرانا طانين انهم بهذا يفعلون حلا لانتفاضتنا الباسلة ، لقد اخترنا الطريق ، طريق الانتفاضة المظفر ولن نحيد عنه مهما غلت التخفيات ، ان السلطات الصهيونية العنصرية تحاول محاربة جماهيرنا من ابناء الطبقة العاملة الفلسطينية في اراقتهم وتكرار ممارسات النازية والفاشية من خلال محاولاتها فرض الشارة العنصرية لتمييز عمالنا عن المهينة في مواقع العمل ومن خلال محاولاتها الزام عمالنا واطباء شعبنا في قناعات الصامد قطاع البطولة والتحدي الحمول على هوية خاصة تسمح لحاملها بالتوجه الى مواقع العمل ، هذه الممارسات العنصرية لا مجال امام جماهير شعبنا الا بالتمدي لها ومجابتها بتكريس تضامن عمالي وجماهيري بحاربة هذه الاجراة العنصرية .

للتكتاتف قوى الشعب كل الشعب ولتتلاحم كافة القوى الوطنية المخلصه في خندق الانتفاضة سنة وسنوات مع تواصل تجدير وتعميق الانتفاضة وتعميدنا الى منسوب اعلى فاعلى رافعين خلال الوقت شعار الشهادة او الحرية والاستقلال ، الشهادة او النصر .

يا جماهير شعبنا الصامد :- ان ق.و.م اذ تحيي جماهيرنا البطلة في غزة ونحالين وكفل حارث وطمون وقلقيليه وسجل وغيرها من مواقع الثبات والممود في مواجهة حملات العدو المسعورة فانها تؤكد على ما يلي :-

١- ان دماء شعبنا لن تذهب هذرا ، فنحن نتعرض يوميا للذبح بالدم البارد ومن حقنا المشروع الدفاع عن انفسنا ، فدماؤنا ليست ابخس من دمائهم .

٢- تنعى ق.و.م بكل فخر واعتزاز شهيد الاسر الفلسطيني المناضل الرفيق عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية والذي استشهد بعد ٢١ عاما في الاسر دون ان تنهن له عزيمة وتحمل سلطات الاحتلال الصهيونية المسؤولية الكاملة عن استشهاد الرفيق بعد ان اعملت علاجه وقتلته بدم بارد وتؤكد ان جريمة اغتياله ستبقى وصمة عار في جبين الصهيونية الى الابد .

٣- العمل على تشكيل لجان حماية الأسير في كل مدينة وتكريس يوم في فترة كل نداء لعقد المؤتمرات الصحفية والدورات الإعلامية لكشف الظروف القاهرة التي يعيشها اسرانا في المعتقلات الصهيونية ولا سيما في معتقل انصار ٣ التصفوي ، حيث يعاني العشرات من اوضاع صحية خطيرة وتدعو كافة المؤسسات الانسانية العالمية للعمل على اطلاق سراحهم انقادا لحياتهم .

٤- العمل بحري شديد على توحيد اللجان الشعبية في لجان موحدة في كافة المدن والقرى والاحياء وترسيخها وتمليب عودها وتوسيع صفوفها لتشكّل الاساس المتين لسلطة الشعب في دولة فلسطين المستقلة واعتبار هذه المهمة مهمة اساسية لا غنى عنها لتطوير الانتفاضة والعمل على تشكيل مزيد من الفرق الضاربة ذراع الانتفاضة المجيد وسلاحها في مواجهة اعداء الشعب من جنود ومستوطنين وعملاء مدوسين .

٥- مزيدا من الضرب على ايدي العملاء ومحاسبتهم وطنيا على ان يتم التركيز على اولئك الذين تتوفر الادلة فدهم ويتوفر الاجماع الوطني في الموقع على ادانتهم والتمييز بينهم من حيث مستوى العقوبة وفقا لحجم جرائمهم ضد الشعب ومدى استعدادهم للتوبة المادقة .

٦- الحرص كل الحرص على وحدة الصف الوطني ومحاصرة المشاكل التي قد تنشأ في صفوف الشعب بافاق المصلحة الوطنية العامل في استمرار الانتفاضة تجسيدا لوحدة الشعب الفلسطيني اينما وجد وتدعوا ابنا شعبنا في منطقة ٤٨ الى توحيد صفوف ودعم الانتفاضة والعمل ضد التمييز المنصري .

٧- تشن ق.و.م تشكيل المجلس الالهي الاعلى وتعتمده بعفته المرجع الذي يقرر كافة شؤون الطلبة في دولة فلسطين المستقلة وتدعو المؤسسات التعليمية والاكاديمية الى التعامل معه .

٨- تدعو ق.و.م الى مقاطعة العمل مطلقا في المستوطنات والى تشكيل لجان للتضامن مع العمال الذين يلبون نداء المقاومة وتوفير متطلباتهم المعيشية الازمة .

٩- تؤكد ق.و.م في المجال الاقتصادي على الهمية المطلقة للتوجه لبناء الاقتصاد المحلي وفقا لاسس التنمية الشعبية وذلك بالعمل لانشاء التعاونيات الانتاجية الزراعة والصناعية التي لا تحتاج لرأى مال كبير وتستند الى استصلاح الاراضي والاعتماد على الذات كما تؤكد على تشديد المقاومة على البضائع الزراعية والصناعية المهيونية التي تتوافر البدائل لها وتدعوا الى تشكيل لجان اقتصادية لدراسة الوضع الاقتصادي وتقديم المشاريع الناجمة التي تتوافر الامكانيات لانشائها .

١٠- تدعو ق.و.م اصحاب الابار الارتوازية لتخفيف اعمار المياه ليتمكن صغار المزارعين في الاستمرار في البقيا وتطوير منتوجنا الزراعي والوطني .

١١- تدعو ق.و.م اصحاب المخازن الى عدم تحويل المخازن الى بقالات والالتزام فقط ببيع الخبز ومنتجات البسكوت .

١٢- تحذر ق.و.م التجار الذين يتلاعبون بالاسعار ، وتدعو لجان التجار واللجان الشعبية الى تحديد قوائم للاسعار ومراقبة الالتزام بها .

١٣- تدعو ق.و.م جمعية المحاسبين في غزة الى فمل اعضائها الذين ما زالوا يقدمون كشوفات الضريبة للادارة المدنية وتدعو المحاسبين جميعا الى الامتناع عن القيام بهذا الدور البغيث .

١٤- تدعو ق.و.م جماهيرنا في غزة بعدم تدمير المنتوجات الزراعية القادمة من الاغوار الى القطاع البطل كالبطيخ وغيره .

١٥- تدعو ق.و.م الجهاز القضائي الى عدم التعامل مع الاوامر العسكرية الصادرة من الاحتلال والتي تحمل رقم ١٢٧١ ، ١٢٧٤ والمتعلقة بقانون المالكين والمستأجرين ورسوم المحاكم . وعلى طريق تععيد الكفاح الانتفاضي وتجيده حتى النصر المظفر تدعو ق.و.م جماهير شعبنا للقيام بالفعاليات التالية :-

⊗ السبت ٦/١٧ اضراب شامل لمطالبة الادارة الامريكية بعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بعفته الالية القادرة على احلال السلام في المنطقة .

١٨ . ٦/١٩ يومين للتعهد الكفاحي ومزيدا من حزب السكاكين والزجاجات الحارقة ضد جنود العدو وقطعان مستوطنيه .

⊗ الثلاثاء ٦/٢٠ اضراب شامل تضامنا مع طبقتنا العاملة في قطاع غزة وردا على اجراءات العدو الفاشية ضدنا .

٢١ - ٦/٢٧ ايام فعاليات نضالية وتعهد كفاحي في وجه الفاشيين الجدد الاربعاء ٦/٢٨ يوم فعاليات نضالية استذكارا لقم القدس ترفع فيه الاعلام الفلسطينية في عاصمة دولتنا المستقلة وفي كل ارجاء وطننا الحبيب .

⊗ الخميس ٦/٢٩ اضراب شامل احتجاجا على هجمات قطعان المستوطنين على جماهير شعبنا .

٧/١ يوم التراث الفلسطيني تقام فيه المهرجانات والمعارض التراثية والباارات تأكيدا على تمسك شعبنا بتراثه وحفاظا عليه من محاولات التزوير .

٧/٢٠٢ على ضوء سياسة التجهيل التي تنتهجها سلطات الاحتلال باغلاق مؤسساتنا الاكاديمية فاننا نؤكد على اهمية فضح ممارسات العدو من خلال توجيه المذكرات للمؤسسات الدولية للحفاظ على سلطات الاحتلال لاعادة فتح المدارس والجامعات امام طلبتنا وتقام في هذه الايام الفعاليات النضالية من اعتصامات ومسيرات وتدعو في الوقت ذاته ادارات المدارس الخاصة في القدس الى عدم الاستغناء عن المدرسين واعطائهم حقوقهم كاملة .

اننا حتما لمنتصرون
عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجد
عاشت القدس عاصمة دولة فلسطين

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة في الوطن المحتل
دولة فلسطين
١٩٨٩/٦/١٣